

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

المدينة يتوعدون أهل مكة بأن (طريقكم علينا) لما تهددوهم بأنكم آويتم محمدا وأصحابه كما قال أبو جهل لسعد بن معاذ لما ذهب سعد إلى مكة (لا أراك تطوف بالبیت آمنًا وقد آويتم الصبابة وزعمتم أنكم تنصرونهم) فقال (لئن منعتنى هذا لأمنعك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة) أو نحو هذا فذكر أن طريقهم فى متجرهم إلى الشام عليهم فيتمكنون حينئذ من جزائهم .

ومثل هذا المعنى لا يقال فى حق الله تعالى (فإن الله قادر على العباد حيث كانوا كما قالت الجن ! 2 2 ! وقال ^ وما أنتم بمعجزين فى الأرض ^ .

وإذا كانت العرب تقول ما ذكره يقولون طريقك فى هذا الأمر على فلان أى إليه يصير أمرك فهذا يطابق تفسير مجاهد وغيره من السلف كما قال مجاهد الحق يرجع إلى الله وعلى طريقه لا يعرج على شيء فطريق الحق على الله وهو الصراط المستقيم الذى قال الله فيه ! 2 2 ! كما فسرت به القراءة الأخرى .

فالصراط فى القرائتين هذا الصراط المستقيم الذى أمر الله المؤمنين